Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عرابى، ثم انتقلت منها إلى سجله الخالد فى ثورة القاهرة ضد العسكر الفرنساوى بقيادة نابليون. وكان عم رمضان يبدو منسجما أشد الانسجام أثناء الحكاية، ولكنه لا ينسى مطلقا أن يلقى على أسماع العبد لله بسؤاله الخالد :

- عارف إن المرحومة أمه تبقى خالتى ؟

أصبحت أكاذيبى لعم رمضان من هواياتى المفضلة لقضاء الوقت الممل الذى يمضى بطيئا فى السجن. ولكن سرعان ما أصبح عم رمضان أضحوكة بالنسبة لبعض المساجين الذين قطعوا المرحلة الثانوية فى الدراسة، وعلى أساس إن عم رمضان لا يفرق بين ثورة ١٩ وهوجة عرابى وثورة القاهرة ضد العسكر الفرنساوى. وبعدها أصبحت أنا الذى يبحث عنه فلا أجده. اختفى عم رمضان أياما فى زنزانته ثم نقلوه بعدها إلى المستشفى وعندما ذهبت لزيارته فى المستشفى لم يكن عم رمضان كعهدى به شديد الحفاوة شديد السعادة لزيارتى .

استقبلنى بوجه شاحب وابتسامة متكلفة وعندما عرضت عليه أن أقص عليه بعض الروايات عن نضال الحاج سعد برعى، امتقع وجهه وعلق قائلا :

- انت فاهم يا أستاذ إنى أنا حمار ؟ على العموم الله يسامحك .

حاولت أن أنفى عن نفسى هذا الاتهام، ولكنه اضطجع على سريره وقال:

- يا أستاذ أنا كنت عاوز أهون عليك الحبسة، لأنى شفتك مش مرتاح .

قلت مازحا :

- والحاج سعد برعى، هتنكر إن المرحومة أمه كانت خالتك

قال عم رمضان وهو يتأهب للنوم .